وزارةُ الثَّقافة
الهيئة العامّة السُوريّة للكتاب
مديريّة منشورات الطّفل

هل أخطأت؟

قصة: السّيّد شليل
رسوم: رند الدبس

رئيسُ مجلس الإدارة
وزيرةُ الثقافة
الدكتورة لبانة مشوّح

الإشراف العامّ
المـدير العــامُّ للهيئـة
العامّة السّوريّة للكتاب
د. نايف الياسين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفنّي
هيثم الشيخ علي

الإشراف الطباعيّ
أنس الحسن

سلسلة أطفالنا - إبداعات

سلسلة أدبيّة موجّهة إلى الأطفال

هل أخطأت؟

قصة: السّيّد شليل
رسوم: رند الدبس

رُبّـمـا كانَ صديقي جاسـم هـو الـمُـتّصل، وقـد أرادَ أن يطمئـنَّ علـيّ، ويعتـذر عـمّـا بدرَ منـه. لـم يكُن الموقفُ يسـتحقُّ منّـي الغضب. أعلـمُ بُـطءَ حركتـه في الملعب. ما الـمُشـكلةُ فـي أن يضيـعَ الهدف، ويُـهـزَمَ فريقُنا؟ أليسـت الرياضةُ توفيقاً وإخفاقاً؟

كانَ لا بُـدّ أنْ ألـتـمـسَ لــهُ العُذر، فقد أضعتُ أنا أيضاً فُـرَصاً كثيرةً أمامَ المرمى، أو علـى الأقـلّ كان ينبغـي لـي أن أرُدَّ على اتّصالـه. إنْ كانَ هو الـمُـتّصل، فهل بذلكَ أكونُ قد أخطأت؟

مِـــنَ الـمُحتـمَـل أن يكونَ باسـم ابنُ جيراننـا الـمُـتّصـل. إنّــهُ يتّصلُ بـي دائماً حيـنَ يـزورُه أبنـاءُ عـمِّــه، لنذهـبَ معـاً، ونلعبَ بكُرتي في ملعب حـيِّـنا الكبير.

باسم؟

فـي نهاية الأسـبوع الماضي، لعبنا بالكرة، واسـتمتعنا جدّاً، حتّـى طاشـت إحدى الركلات منهـم، ورفضُوا إحضارَ الكرة، ولـمّـا وصلـتُ إليها وجدتُـها ضعيفةً ومُـنهكةَ القُوى، تسـتقرُّ في بركة ماء. أخذتُـهـا، وجفّفتُـها، وخرجتُ من الملعب دُونَ أن أتكلّـم.

لـو أسـرعتُ ورَدَدْتُ مـعَ آخـرِ الرنّـات لانتهى كلُّ شـيء، ولَـنَزلْتُ ولعبتُ معهم كالـمُعتاد. لو كانَ باسم هو الـمُـتّصل، فهل بذلك أكونُ قد أخطأت؟

قصة

تذكّـرْت. قد يكـونُ الرقـم الـمُـتّصل لريم صديقـة أختي سـلمى. رُبّـمـا أرادَتْ أن تتحقّقَ من أنّني فَـرَغْتُ من قراءة القصة.

شاهدتْـها معي في أثناء زيارتها لأختي. أخذَتْـها منّـي، وتَصفّحَـتْـها، فأدْهشَـتْـها الرسـومُ والألـوانُ الـمُبـهِـجَـة. أخذتُـهـا منها، وقلـتُ: يُـمكنُكِ اسـتعارتُـها بعدَ أن أفْـرَغَ من قراءتها. لو رَدَدْتُ على الاتّصال لَـعَرفْتُ إنْ كانت ريم هي الـمُـتّصلة أم لا، فهل بذلكَ أكونُ قد أخطأت؟

لا أسمعُ أيَّ صوت لسلمى. قد تكونُ هي المُتّصلة. رُبّما أرادتْ أن تُوصِيَني بقطّتِها، أو تُحذِّرني من الاقتراب من غُرفتها واللعب بأقلامها والألوان، لكنْ يا تُرى! أين هي الآن؟ كان من المُمكن أن أفهمَ كلَّ شيء لو رَدَدْتُ، فهل بذلكَ أكونُ قد أخطأت؟

ماما

أتكـونُ الـمُـتّصلـة أمّـي، وقـد أرادَتْ أن تُـخبرَني بضرورة إغـلاق صنابيـر الميـاه، والتّـحقُّـق من إحكام إغلاق أسـطوانة الغـاز، لكنّـهـا لا تُغـادرُ البيتَ إلّا بعدَ أن تتحقّــقَ من كلِّ ذلك بنفسـها ليطمئـنَّ قلبُـها. لو أسـرعتُ ورَدَدْتُ لكنتُ عرفتُ من الـمُـتّصل، فهل بذلك أكونُ قد أخطأت؟

لا يُـمكِــنُ أن يكـونَ الـمُـتّصـل أبـي، لأنّـهُ إذا أرادَ شيئاً فسيتّصلُ بأمّـي أو بأختي سلمى.

عادَت الكهرباءُ، وعـمَّ النُّـور، وتنفّسَتْ شاشـةُ هاتفي من جديد. خرجَتْ أمّـي من غُرفتِـها، وكذلكَ سلمى وقطّـتـها.

سألتُهما: هل سَمِعْتُما شيئاً؟

أجابتا: لم نسمعْ أيَّ شيء.

أوضحَ لي تطبيقٌ مُثبَّتٌ في هاتفي المحمول أنَّ المُتّصلَ مُتطفِّل، لكنّني على الرغم من ذلك، قرّرتُ أن أذهبَ إلى صديقي جاسم وإلى ابنِ جيراننا باسم، لألعبَ معهما بالكُرة، كما قرّرتُ أن أُعطيَ سلمى القصّةَ لتُهدِيَها لصديقتها ريم، فهل بذلكَ أكونُ قد أخطأت؟!

www.syrbook.gov.sy
E-mail:syrbook.dg@gmail.com
هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ – ٣٣٢٩٨١٦
مطابع الهيئة العامّة السّوريّة للكتاب - ٢٠٢٣م
سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها